

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

4147 - النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «لعن الله الذين اتَّخذوا دينهم شحاً» - يعني الجدل - ليدحضوا الحق بالباطل» [718]. 4148 - اليقطيني قال: كتب أبو الحسن الثالث (عليه السلام) إلى بعض شيعته ببغداد: «بسم الله الرحمن الرحيم، عصمنا الله وإيَّاكم من الفتنة، فإن يفعل فأعظم بها نعمة، وإلاَّ يفعل فهي الهلكة. نحن نرى أنَّ الجدل في القرآن بدعة، اشترك فيها السائل والمجيب، فتعاطى السائل ما ليس له، وتكلم المجيب ما ليس عليه، وليس الخالق إلاَّ الله، وما سواه مخلوق، والقرآن كلام الله، لا تجعل له اسماً من عندك فتكون من الطالبيين، جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربَّهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون» [719]. 4149 - أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنَّه قال: «حسب المرء من كمال المروءة تركه ما لا يجمل... ومن إسلامه تركه ما لا يعنيه، وتجنَّبه الجدل والمراء في دينه، ومن كرمه إثارة على نفسه...» [720].